وزبيب او بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره وجلائه والحراطين المجففة اذا سحقت
وسقيت بجري في الحال لادرارها الادوية المرصفية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد
وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثؤلول او التحام قرحة او لحم زائد ولم يبرح بعد
لعجز قوى الادوية عن ازالتها وافنائها ورم الطحال ونفخته ورم الطحال اكثره سوداوي ورم الطحال ونفخته
لانه مصب للسوداء وانه بالذات يحيل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وبعده
في الكثرة الورم الحادث من الدم لان غذائه هو الدم الغليظ لكنه يسرع استحالته الى
لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولاحالته الى السوداء وقد يكون ورم من البلغم وقد
يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه يندر جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك
بين الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان تدفع الفضل
البلغمي فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته وتولده في الطحال
انما يمكن بان ينفذ مع الدم السوداوي مادة فجة تستحيل بلغما اذا انهضمت فيه ولا شك ان
نفوذ هذه المادة قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن له قدر يحدث عنه ورم
واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء ولان الطحال بالطبع يجذب
الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها
فيه نادر ايضا لانه يحيل ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا سخن مزاجه فينضج الدم الذي
فيه فيتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة الورمية وميلها
بالطبع الى اسفل ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجعه المس قليلا كان او كثيرا والقليل
فلما يزداد وينفذ عنه واما الكبير فلما يسخن به المادة فيتحلل ويزداد حجما والنفخة تسكنها المس
الكبير لما يلطف به الرياح ويرق وربما حدث اي عند الغمز قرقرة في النفخ وسببها احتباس
الرياح في المعاء المجاورة له اي للطحال المزاحمة اياها بالورم الخلطي او الريحي بسبب انضغاطها
وتقبضها فيضيق تجويفها ويحتبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك الرياح من منفذها فيحدث

القرقرة

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

القرقرة ولذا في لمزاحمة الطحال اياها بالورم يعتريهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل فيها
الى ان يجف كما ذكر وقلما يعتريهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل فيها النوازل لان النزلة
انما تكون من مادة رقيقة يمكن لها ان تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيها المواد
الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق يزيد بالمواد ويجفف رطوباتها
المستعدة للنزلة عرض له طحال وقلت نزلته وتعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه
لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء الرديئة من الطحال
لاجل امتلائه منها الى فم المعدة للمشاركة فيما بسبب المجرى الذي ينصب السوداء منه اليه وقيل
ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان يبرد
طرف انفه واذنيه لرقة جرمها ولسرعة قبولها البرد ولان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه
واذا اورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع الطبيعة
لا لكثرة عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع
الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الترقق خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم
الرقيق الطف واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة
لحمهما ودمهما ولكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولا شك فيهما للدواء البارد يسرع
قبولهما للبرد وقيل لان المطحول يقل تولد الدم فيه لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا
سوداويا فيميل جميع اجزائه العكرية الثقيلة الى الاطراف لسفلها ولذلك يسخن الاطراف ويكون
ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا لعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس
لانه يزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط التام ولان المشاركة بينه وبين الحجاب لما كانت قليلة
لم يحدث من ورم المزاحمة الا اذا كان عظيما جدا وكبر البطن لان الطحال ليس مستترا بالاضلاع
الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن بحيث يدرك انتفاخه بالحس وضعف الكبد
لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولان عظمه انما يكون اذا كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)